@ 68 @ أَحَدِهِم مِّلْءُ الاٌّ رْضِ ذَهَبًا وَلَوِ افْتَدَى بِهِ أُوْ ْلائِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِّن نَّاصِرِينَ } ، وقوله : { إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَآءُ } ، وقوله : { وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ الرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ } ، وقوله { إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيهِ الْجَنَّةَ } ، وقوله : { قَالُواْ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ } ، إلى غير ذلك من الآيات . .

وظاهر جميع هذه الآيات العموم . لأنها لم تخصص كافراً دون كافر ، بل ظاهرها شمول جميع الكفار . .

ومن الأحاديث الدالة على أن الكفار لا يعذرون في كفرهم بالفترة ما أخرجه مسلم في صحيحه : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس : أَنَّ رجلاً قال : يا رسول ا ، أَين أَبي ؟ . قال : (في النَّار) فلما قفى دعاه فقال : (إنَّ أَبي وأباك في النَّار) اه وقال مسلم رحمه ا في صحيحه أيضاً : حدثنا يَحْيَى بن أيوب ، ومحمد بن عباد واللفظ ليحيى قالا : حدثنا مروان بن معاوية ، عن يزيد يعني ابن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول ا صلى ا عليه وسلم : (استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي ، واستأذنته أن أزور قبرها فأذن لي) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وزهير بن حرب قالا : حدثنا محمد بن عبيد ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : زار النَّبي صلى ا عليه وسلم قبر أمه فبكى وأَبكى من حوله . فقال : (استأذنت ربي في أن أستغفر لها فلم يؤذن لي ، واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي ، فزوروا القبور فإنها تذكِّر الموت) اه إلى غير ذلك من الأحاديث الدالة على عدم عذر المشركين بالفترة . .

وهذا الخلاف مشهور بين أهل الأصول هل المشركون الذين ماتوا في الفترة وهم يعبدون الأوثان في النار لكفرهم . أو معذورون بالفترة ؟ وعقده في (مراقي السعود) بقوله : وهذا الخلاف مشهور بين أهل الأصول هل المشركون الذين ماتوا في الفترة وهم يعبدون الأوثان في النار لكفرهم . أو معذورون بالفترة ؟ وعقده في (مراقي السعود) بقوله : % (ذو فترة بالفرع لا يراع % وفي الأصول بينهم نزاع) % .

وممن ذهب إلى أن أهل الفترة الذين ماتوا على الكفر في النار : النووي في شرح مسلم ،

وحكى عليه القرافي في شرح التنقيح الإجماع . كما نقله عنه صاحب (نشر البنود) . .

وأجاب أهل هذا القول عن قوله تعالى : { وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً } من أربعة أوجه : .

الأول أن التعذيب المنفى في قوله { وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ } ، وأمثالها من